

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة د. مولاي الطاهر

كلية الآداب و اللغات و الفنون

قسم اللغة العربية و آدابها



مذكرة لنيل شهادة ليسانس في اللغة العربية و آدابها

تخصص لسانيات عامة

الموضوع :

مناهج تعليم اللغات في اللسانيات التطبيقية

تحت إشراف الأستاذة :

رازي فايزة

من إعداد الطالبتين :

حمو عائشة

جلولي فتيحة

السنة الجامعية :

1437 - 1438 هـ / 2016 - 2017 م

دعاء

"بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: "وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ الَّذِينَ

يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾" ¹

قال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ

دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ

يُرْشِدُونِ}..²

فيا رب ندعوك أن تصلح لنا دنيانا و ان تجعل عملنا ذا

فائدة و اجعلنا ممن تغيرت اقدارهم للأحسن.

¹ سورة غافر الآية 60

² سورة البقرة الآية 186

شكر و تقدير:

الحمد لله الذي انار لنا درب العلم و المعرفة و أعاننا على أداء هذا

الواجب ووقفنا إلى إنجاز هذا العمل.

نتوجه بجزيل الشكر و الإمتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من

بعيد على إنجاز هذا العمل و في تذليل ما واجهنا من صعوبات و

نخص بالذكر الأستاذة "رزاي" التي أشرفت على عملنا هذا فلم تبخل

علينا بتوجيهاتها و نصائحها القيمة.

التي كانت لنا عوناً في إتمام هذا البحث.

و لا يفوتنا أن نشكر كل من درسنا من أساتذة قسم اللغة العربية و

آدابها.

و صلي اللهم و سلم و بارك على نبينا الكريم.

إهداء

أهدي عملي إلى:

إلى من كلله الله بالهبة و الوقار.... إلى من علمني العطاء بدون إنتظار و إلى من

أحمل إسمه بكل إفتخار و الذي العزيز

إلى ملاكي في الحياة و الى معنى الحب و الحنان و بسمة الحياة و سر الوجود إلى من

كان دعائها سر نجاحي و حنانها بلسم جراحي أُمي الحبيبة.

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة و النفوس البريئة إلى رباحين حياتي إخوتي و خاص

أختي "رانية" و إلى من دعوا لي بالخير و نصحوني جدي و جديتي و خالاتي و أخوالي

و إلى رمز الوفاء و المحبة صديقاتيو زملائي في الدراسة و خاصة صديقتي "فاتيحة"

التي ساعدتني على اتمام هذا البحث و لا انسى الأستاذة المشرفة "رازي فايزة" التي

ساعدتنا على اتمام هذا العمل

و الى كل أساتذة قسم اللغة العربية و آدابها و أدعو من الله التوفيق و السداد.

عائشة

اهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى من سعيًا ليمهدا لي طريق العلم و لم يبخلًا بشيء من أجل

دفعي إلى طريق النجاح و بذلا النفس و النفيس من اجل راحتي والدي العزيزين

و إلى من وقفوا إلى جانبي إخوتي و أخواتي

و الى من سرنا سويًا و نحن نشق الطريق معا نحو النجاح الى صديقاتي و كل من

ساعدوني من قريب او من بعيد في اتمام هذا البحث و خاصة زميلتي عائشة التي

شاركتني هذا البحث

و الى الأستاذة رازي التي اشرفت على عملنا

و نرجو التوفيق و النجاح بإذن الله تعالى

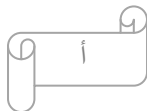
مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين أما بعد:

تعتبر اللغة العربية أول حلقة خص بها الله تعالى الإنسان و جعلها وسيلة و معبرا هاما للتواصل بين جميع البشر.فلولاها ما كان هناك تفاهم و ما استطاع الانسان أن يعبر عما يجول في خاطره و تفكيره و تحقيق اغراضه من خلالها.

و من الحقول العلمية الحديثة و التي جعلت من اللغة مادتها الثمينة حقل اللسانيات التطبيقية. الذي يعمل على كشف حقائق اللسان البشري و من جهة اخرى ينبثق عن هذا الحقل اللساني الحديث اتجاه غاية في الأهمية يتمثل في تعليم اللغات أو كما يسميه اللسانيون ميذا تعليمية اللغة و هو عملية ديناميكية قائمة أساسا على ما يقدم من قواعد و أسس و معارف لتعلم لغة خاصة ثم تحسينها باستمرار و تتم هذه العملية باختيار المنهج السليم لتعلم اللغة، و كذا اكتسابها من طرف المعلم، و من هنا يشكل المنهج مدخلا رئيسيا و محور أساسيا في العملية التربوية و لكل منهج طريقته الخاصة في التبليغ.

و انطلاقا مما تقدم جاء اختيارنا لموضوع هذه الدراسة ألا و هو " مناهج تعليم اللغات في اللسانيات التطبيقية " و كان الدافع لذلك الوصول لتوضيح ما مفهوم اللغة و ما مدى تطورها؟ و مختلف المناهج المتبعة في تعليم اللغة. و قد اتبعنا المنهج الوصفي و لذلك من أجل شرح ووصف الظاهرة، و قسمنا بحثنا إلى مقدمة كانت عبارة عن تمهيد للموضوع و مدخل شرحنا فيه الموضوع ثم فصلين قسم كل منها إلى



مقدمة

ثلاث مباحث احتوت عناوين فرعية، فاشتمل الفصل الأول: المعنون ب " علم تدريس اللغات في اللسانيات التطبيقية " على مباحث ثلاثة، كانت عناوينها كالآتي: المبحث الأول: أشرنا فيه الى نشأة علم التدريس اللغات في اللسانيات التطبيقية و تضمن المبحث الثاني مناهج تعليم اللغات في اللسانيات التطبيقية بينما في المبحث الثالث أشرنا الى اتجاهات عملية تطوير المنهج، يليه الفصل الثاني المعنون " المناهج التعليمية في اللسانيات التطبيقية" الذي اشتمل بدوره على ثلاثة مباحث تناولنا في المبحث الأول المناهج التعليمية مفهومها و مكوناتها و خصائصها أما المبحث الثاني فتضمن نظريات تعلم اللغة في اللسانيات التطبيقية و المبحث الثالث: أنواع المناهج التعليمية و خاتمة رصدنا فيها أهم النتائج و النقاط التي استتجناها من هذا العمل الذي اجتهدنا فيه بكل إخلاص، أما فيما يخص المراجع و المصادر التي اعتمدنا عليها فكان كتاب الدكتور: " صالح بلعيد" دروس في اللسانيات التطبيقية و الجودة الشاملة و المنهج للدكتور محسن علي و مدخل إلى علم اللغة للدكتور محسن عبد العزيز و كأى بحث فقد اعترضنا صعوبات منها تقارب المادة العلمية و صعوبات التنقل الى المكتبات المجاورة لقلّة الوقت.

و أخيرا نأمل أن يكون بحثنا قد حقق الفائدة العلمية المرجوة لطالب العلم وكذا القارئ و نسأل الله سبحانه و تعالى أن يحقق الغاية النبيلة و أن يقبل هذا لعمل فهو من وهبنا العقل و فضلنا بالعلم ووفقنا لهذا العمل.

أولاً: ماهية اللغة

إن اللغة ظاهرة اجتماعية خص بها الله الإنسان دون غيره من المخلوقات و هي تعد أول حلقة في سلسلة النشاط الإنساني و جزء هام من السلوك البشري و وسيلة للتفاهم بين البشر يكتسبها الإنسان من الوسط الذي يعيش فيه، فالاهتمام بقضايا اللغة و التفكير فيها من المواضيع التي نالت إشغال الإنسان منذ القدم و قد بذلت جهود لتعليمها، و ترسيخ مبادئها و قد تميزت العملية التعليمية آنذاك بالتقليد و المحاكاة معتمدة طرق بسيطة ببساطة الإنسان البدائي و قد انتقلت هذه العملية من طور السداجة و الملاحظة الى الاستناد على معطيات الدرس للغوي الذي اختل بمبادئها و قوانينه و منهجيته و مكانته المرموقة.¹

إن ظهور الدرس اللغوي قديم العهد حيث يرجع المؤرخون تاريخ نشأته الى القرن الخامس أو الرابع قبل الميلاد عند الهنود على يد بعض اللغويين و على رأسهم " بانيني " panini الذي يرجع إليه أول وصف² لغوي مكتوب، حيث وضع السنسكريتية أساس كتاب الفيديا « vida » الكتاب المقدس و قد نظر الهنود الى هذه اللغة نظرة قداسة فجاءت دراستهم للغة على درجة عالية من التنظيم و الدقة حيث اشتملت على علم اللغة، و فروعها من دراسة الأصوات و الإشتقاق و كانت أكثر دراسة أظهرو فيها الدراسة الصوتية على الخصوص. و كانت القواعد التي وضعها هذا اللغوي المشهورا عهدا جديدا في دراسة اللغة.

¹ د/ محمود حسن عبد العزيز مدخل الى علم اللغة، دار الفكر العربي 1988 ص 958
² د/ محمود الشعران علم اللغة للقارئ دار الفكر العربي ط 1977 ص 2

و اليونانيين هم بدورهم درسوا لغتهم حيث بحثوا في أصولها و تاريخها متأثرين بالمنطق و السبب في ذلك كونهم فلاسفة أكثر منهم رجال دين فدرسوها دراسة صوتية و صرفية.

ثانيا: التفكير اللغوي

ان التفكير اللغوي عند اليونان بدأ مرتبطا بالفلسفة و كان اللغويون الأوائل فلاسفة و البداية الحقيقية لدراسة لغتهم كانت منذ زمن " اوربيدس " 406-480 ق م الذي فرق بين حروف العلة و الحروف الصحيحة، ثم جاء بعده " أفلاطون " و الذي عرض التحليل الصوتي لوحدات التقطيع الثاني في حوار كارتيل

¹ و قد صاحب اهتمام اليونانيين باللغة اهتمامهم بطرق تدريسها، حيث نجد السوفسطائين قد اهتموا بتعليم اللغة اليونانية اهتماما كبيرا حتى اعتبروا آباء مهنة التعليم فعمدوا على نشر المعرفة، و المعلومات في طريق القاء الخطب و المحاضرات، كما أن اهتمام "سقراط" باللغة و طرق تعليمها لم يكن أقل شأنًا من اهتمام السوفسطائين حيث قاموا في تعليمها على التحاور و الاستقراء، و هي طريقة تقوم بين المعلم و التلميذ، كما لعب أيضا " أفلاطون " دورا رائدا في مجال تعليم اللغة حيث اعتمد على طريقة استقرائية، فكان يصحب معه تلاميذته الى حديقة المدرسة لملاحظة الأشياء و تحليلها للوصول بهم الى طريقة المناقشة و الجدل.²

¹ د/ محمد سمك صالح، فن التدريس و التربية اللغوية طباعتها المسلكية و انماطها العلمية، دار الفكر العربي 1988 ص 623
² د/ ميشال زكريا، بحوث السنية عربية المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، ط1، 1412 هـ - 1992 م ص 60

و على هذا الأساس يمكننا القول أن اللغة تعتبر من أقوى الأسلحة النفسية للسيطرة على الأفكار و الأشياء فمثلا في الانتخابات النيابية و المحاكم غالبا ما يكون الجانب الظافر أقدار الجانبين على استخدام سلاح اللغة فمثلا في الامم نستطيع أن تكسب الامم المجاورة لها ان عملت على ان كثر عدد العاملين بلغتها من الاجانب و قد أنشأ الاوروبيين مدارس لهم في البلاد الاجنبية لتعلم لغتهم.

و عليه فإن تعريف اللغة يختلف بين اللغويين العرب و القدامى و الالسينين فقد عرفها "ابن جني" أنها الأصوات يستعملها الإنسان في مجال التعبير عن أغراضه و مقامه في وسيلة تعبر عن الانسان و هي مؤلفة من أصوات لغوية متتابعة، و كل مجتمع لغويا يمتلك لغته الخاصة فيعبر بواسطته عن آرائه و متطلباته و من ثم اختلفت اللغات من شعب الى آخر. و قد ركز على عدة مسائل من خلال هذا التعريف. أن اللغة أصوات و هي وسيلة تعبير و أن اللغات تختلف من مجتمع إلى آخر.

أما ابن خلدون فقد عرفها على النحو التالي: " علم ان اللغة في المتعارف عليه هي عبارة المتكلم في مقصوده و تلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام، فلا بد أن تقيم ملكة متقررة في العضو الفاعل لها و هو اللسان و هو في كل أمة بحسب اصطلاحاتها¹ ففي نظره انها انساني يقوم الإنسان بها و أنها فعل قصدي نابع في تعميم الانسان على التعميم عن ذاته و على التواصل مع الآخرين.

¹ د/ أحمد حسياني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حفل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، وهران، ص 5

اما في تعريف اللغة عند الألسنين فنجد أنهم اهتموا بطبيعة اللغة الانسانية و انها ظاهرة رافقت القرن العشرين، بصورة خاصة و ذلك لأن هذا لقرن شهد انبثاقات الألسنية يحتوي على مصطلحات و مفاهيم واضحة. و دقيقة و لم ينحصر خلاله الاهتمام باللغة الألسنين فقط بل تتعداهم بشمل الفلاسفة و علماء البسيكولوجيا و السوسولوجيا و يعود الفضل في إرساء أسس الألسنية إلى " فرديناند دي سوسير" فقد أشار الى الالسنية بصورة خاصة أساسية دراسته للغة كواقع قائم بذاته و الإلتزام بألوية دراسة وضعها الحالي.

و من بين التعاريف التي وضعها الألسنين نجد تعريف " فرديناند دي سوسير" أن اللغة تنظيم في الإشارات المفارقة¹ و ذلك ان اللغة في نظره هي كل منظم في العناصر لا تكمن دراسته إلا من خلال كونه يعمل كمجموعة و تكمن أهمية الدراسة اللغوية في اطار الروابط و العلاقات التي تجمع فيما بينها.

و من هذا المنطق أصبحت اللغة الركن الاساسي لكل الشعوب و الأمم سواءا أكانت هذه اللغة عربية أم أجنبية. و لكل منها طريقتها الخاصة في التبليغ و هذا المنطلقات الكبرى التي تحددها كل السياسات اللغوية المعتمدة في البلاد، بل اوضحت تلك السياسات مرتبطة بأمور لها علاقة تكامل مع النظام السياسي و الاجتماعي و الاقتصادي و هذا شيء طبيعي، و يعني هذا أن مسألة تعليم اللغات كذلك تخضع لنفس الشروط مع المعطيات التي تفرزها هذه السياسة.

¹ المرجع السابق ص 6

ثالثا: تعليم اللغة و تعلمها في اللسانيات التطبيقية

كما لاحظنا بأن اللغة هي الوسيلة الأساسية لتنمية قدرات الفرد و كذلك¹ للتواصل كان لا بد من تعليم اللغات بوصفها وسيلة إجرائية لتنمية قدرات المتعلم، قصد اكتساب المهارات اللغوية و استعمالها بكيفية وظيفية تقتضي الإفادة المتواصلة من التجارب و الخبرات العلمية التي لها صلة مباشرة و ملازمة في ذاتها بالجوانب الفكرية و العضوية و النفسية و الاجتماعية لأداء الفعل الكلامي عند الإنسان و ما كان ذلك إلا أن الخبرات الإنسانية² في أي حقل من حقول المعرفة بشكلها النظري و التطبيقي تقدم الأدوات المنهجية التي تعني في مجملها بمتطلبات العلميتين البيداغوجية و التعليمية على حد سواء و قد تظهر الفعالية العلمية لهذه الخبرة في تدليل العوائق و الصعوبات و لهذا فان اقل الناس معرفة بحقيقة تعلم اللغة و تعليمها يدرك لا محالة ان اقرب العلوم الانسانية الى تعليمية اللغات هي اللسانيات التطبيقية بحيث انها المنوال العلمي، الوحيد الذي يعكف الى دراسته ظاهرة لغوية فيتخذها موضوعا للدرس، وسيلة اجرائية في الوقت نفسه.

بالإضافة الى ذلك نجد ان المناهج تعليم اللغات تحتل مركزا أساسيا في العملية التربوية إلى الحد الذي يمكن وصفها بالعمود الفقري للتربية و نظرا لهذه³ الأهمية كان

¹ د/ صالح بلعيد، دروس اللسانيات التطبيقية درا هومة للطباعة و النشر التوزيع الجزائر، ط 6، 2011 ص 60

² المرجع نفسه ص 61

³ المرجع السابق ص 62

لا بد لأي نظام تربوي أن يتبنى منهاجاً مدرسياً معيناً يستطيع أن يعكس اتجاهات المجتمع الذي يحيا فيه من أجل تعليم الأفراد و تربيتهم على اسس علمية مدروسة.

أولاً: نشأة علم التدريس اللغات في اللسانيات التطبيقية

لقد انطلقت الحركة العلمية في ميدان تعليم اللغات في أوروبا و قد شهدت العديد من الانتقادات الذي وجهه بعض المربين لمنهجية التدريس التي كانت قد سادت في النظام التربوي الغربي لغاية القرن العشرين و نلاحظ أهم النقائص و يمكن تلخيصها في النقاط التالية: تدخل المعلم في الدروس و بالتالي عدم مشاركة التلميذ مشاركة فعالة بل يطالب المتعلم فقط بالاستماع ثم التطبيق ما يسمعه من التعليمات و عند ذلك ظهرت الطرق النشطة (methades actives) التي تقلل من تدخل المعلم أثناء الدرس ثم على ممر الأيام تبلورت فكرة أخرى و هي خاصة بتدريس اللغات الأجنبية.¹

و لكن نقول أنه على الرغم مما جلبت الطرائق النشيطة من المنافع فإن تدريس اللغات بقي على ما هو عليه من الجهود، و نلاحظ أن الأستاذ يعلم اللغة الأجنبية كما تعلم اللاتينية و اليونانية، أي بالاعتماد على النصوص الأدبية و الترجمة و التركيز على القواعد.²

فكان بسبق اللغة الادبية على لغة أصلية، ثم لا يهتم بالتالي بما هو كل متعلم للغة، القدرة على الفهم و الإفهام لا على الفهم وحده. و ظهرت عندئذ ما يسمى بالطريقة، المباشرة (methade direct) و شعر الناس بعدم نجاعته الطرائق التقليدية. في أثناء الحرب العالمية الثانية، و خاصة الجيش الأمريكي فأوكلت السلطات الأمريكية لبعض

¹د عبد الرحمان الحاج صالح بحوث و دراسات في اللسانيات العربية. الجزء 1 موفم للنشر و التوزيع الجزائر 2007 ص 190-191
² المرجع نفسه ص 192

اختصاص اللسانيات ان يصغوا للجنود طريقة تمكنهم من الحوار المباشر أما نجاح و ذلك لأن الحافز كان قويا و هذا سبب شيوع هذه الفكرة.

و انتشار الطرائق المباشرة عبر العالم. و لم تلبث هذه الأفكار أن تطورت بفضل البحوث العلمية المتواصلة.

و خاصة في اللسانيات بالاستفادة بما حققه علم النفس و علم التربية. فظهرت الطرق المسماة بالسمعية الشفاهية، و آخر نظرية في هذا الميدان تسمى باللسانيات التطبيقية *linguistique applique* و هي في الحقيقة شعبة من شعبها و لهذا يسميه أصحابه بعلم أو أوضاعه تعليم اللغات

¹ و نقول أن كل هذه الطرائق التي ذكرناها تعتمد على نظرية خاصة اما بعلم النفس و اما باللسانيات او كلاهما معا.

أ مفهوم اللغة:

تقع اللغة في بؤرة من الأحداث الإنسانية فمن خلالها توارثتها البشرية، خبرة الأجيال السابقة من معارف و استكشافات و اختراعات حيث تلعب الدور الرئيسي في اي تواصل بين البشر و هي نظام خاص من العلامات يمكن أفراد جماعة لغوية من التواصل بينهم و هي أداة تواصل الرئيسية في المجتمع الانساني لأنها الوسيلة الأكثر فعالية في

¹ ينظر عبد الرحمان الحاج صالح بحوث و دراسات في اللسانيات التطبيقية ج 1 الجزائر 2007 ص 194

تمكين الفرد الدخول في علاقات و تفاعلات اجتماعية مختلفة و يحددها desoussure من خلال التقابل بين الاجتماعي و الفردي العادات اللسانية التي تتيح التواصل بين أفراد الجماعات من خلال التقابل بين الذاكرة و الإبداع (مخزون في الذاكرة يتصرف فيها الفرد حسب ذكائه) و التقابل بين الشفرة و الإستعمال (الشفرة المشتركة بين الجميع ينطق بها الانسان بواسطة الكلام على ادوات مختلفة) و اللغة نشاط انساني يتطور بالممارسة وفق انماط المتاحة و حسب المقام و مقتضيات الحال.¹

و يجري معظم التعلم عن طريق اللغة فتقوم اللغة معتقدات الأفراد و توجهاتهم النفسية نحو الجماعات و الأقوام و الأشياء في الكون تؤثر في تكوين الشخصية البشرية فاللغة تعتبر من اهم المبتكرات الإنسانية، الحضارية فالإنسان يستطيع ان يتواصل من خلالها، بأشخاص غير موجودين في الزمان و المكان. كأن يقرأ كتابا لمؤلف كتبه من قبل قرون في مكان بعيد عنه.

و لقد ظهرت العديد من التعاريف للغة و التي تباينت في منظورها تبعا لاختلاف اهتمام المختصين، فنلاحظ ان اللغويين في تعريفهم للغة أكدوا على قواعد النحو، و الصرف و التراكيب اللغوية المنطوقة، فقط في حين نجد أن العلماء الإجتماع أكدوا على التفاعلية الاجتماعية لها في الوقت الذي لم يعملوا الرموز غير اللفظية، اما علماء النفس

¹ المرجع السابق ص 195

للغة فقد اكدو على عمليات الاكتساب و الارتقاء و الإنتاج اللغوي.¹ بالاضافة الى المعاني و الدلالات و العمليات النفسية المرتبطة بها.

ان جميع التعاريف حصرت اللغة بالرموز المنطوقة المتمثلة بالحديث أو ما يسمى الكلام و لكن واقع الحال أن اللغة لا تقتصر على الرموز الصوتية المنطوقة فحسب بل تتعدى ذلك لتشمل جميع الرسائل الأخرى في الإشارات و الإيماءات، الحركات التعبيرية و الجسدية و بهذا المنظور يمكن النظر الى اللغة على أنها:

جميع الرموز المنطوقة و غير المنطوقة التي يستخدمها أفراد المجتمع ما كأداة من ادوات التخاطب التعبير عن المشاعر و الأحداث و الآراء و الأفكار و الرغبات، و هي كل صورة الإتصال بين الأفراد النوع المرئية و المسموعة أو الملموسة، و صياغة المعلومات و المشاعر في أصوات مقطعية و يقول عنها "هيوللر" " استعمال رموز صوتية و مقطعية يعبر بمقتضاها عن الفكر"²

¹ تنتظر د/ محمود كاظم التميمي علم النفس المعرفي دار الصفاء للنشر و التوزيع عمان ط 1 2014 م 1435 هـ ص75
² المرجع نفسه ص 76

ب - خصائص اللغة ووظائفها:

1-خصائصها:

اللغة هي عبارة عن نظام من الرموز يتميز بأنه:

- 1 صوتي: اي يتالف من اصوات تتجم عن جهاز النطق البشري
- 2 انساني: اي نتاج الجهد الاجتماعي البشري
- 3 اعتباطي: اي انه يتقرر اجتماعيا دون ضرورة ارتباطا اي رمز لغوي بأي معنى معين¹
- 4 نظامي: لأنه يخضع لقواعد تقرر تركيبته.
- 5 ابداعي: بمعنى أنه هناك مالا نهاية من التركيبات اللغوية في أي لغة طبيعية و ان أي لغة قادرة على التعبير عن أي موقف جديد بجابهه الإنسان

2-وظائفها:

- 1 - ان المهمة الأساسية للغة هي الاتصال بين البشر، اي نقل المعلومات من مصدر إلى مرمى.... (جاكسون) " ان اللغة تؤدي أربع وظائف رئيسية تتمثل في الوظيفة التعبيرية أو الانفعالية و الوظيفية و الندائية و الوظيفية المرجعية و الوظيفية التواصلية" أما "كلين" فيرى ان اللغة تخدم ثلاث أدوار: ²

¹ المرجع السابق ص 78
² المرجع نفسه ص 79

1/ التواصل و التفاعل مع الآخرين

2/ تسهيل عمليات التفكير

3/ تسهيل العمليات استدعاء معلومات خارج نطاق المخزون الذاكرة و تستخدم اللغة في وظائف مختلفة منها و بزيادة هذه المعلومات اي الى تطوير تكنولوجيا متقدمة في خزان المعلومات و استرجاعها و توفيرها لمن يحتاجها.

1 - التعاون و السيطرة على البيئة (وظيفة تنظيمية)

و تشمل الأساليب اللغوية التي تؤدي الى التعاون بين فردين أو أكثر صيغ الامر و النهي و الرجاء و التوسل و الأوامر الغير المباشرة و التي منها تتضح الأهمية العظمى (الغاية) و ذلك بالتنسيق بين فعاليات الأفراد.

2 - الحفاظ على التراث (وظيفة إخبارية)

لكل أمة من الأمم تراثا في المعارف و العلوم و الأداب و التاريخ فنتنقل الى الأجيال التي تليها. فتعدل فيه أو تضيف إليه بواسطة اللغة المكتوبة، و بذلك يستطيع الفرد من خلالها نقل ما يريد من معلومات الى العالم أجمع.

و تظهر هذه الوظيفة ليس في اللغة المنطوقة وحدها بل تستخدم أيضا الإشارات غير المنطوقة.... كالتعبير عن العادة و الفخر و الحزن و الأمل.... كما تستخدم اللغة في التنقيب عن مشاعر الغضب.

3 استعمال اللغة في المراسيم الاجتماعية (وظيفة تفاعلية اجتماعية)

أي ان الأفراد في المجتمع الواحد يستعملون صياغات لغوية معينة في المناسبات الاجتماعية و من هذه الصياغات مرحبا- اهلا و سهلا- مع السلامة وهكذا.
ان هذه الإشارات انمطية مهمة للغاية في تحديد العلاقات بين الأفراد في المجتمع....
إذا أنها إشارة تدل على بقاء العلاقات الاجتماعية النفسية بين الأفراد ثابتة.... أو أن أحد الأطراف يريد تغييرها.

و تعطي الأشكال النصية أو إختلاف الكلمات التي تستعمل معلومات أخرى للسامع، فمنها نستطيع أن نحدد الفئة التي ينتمي اليها الفرد في المجتمع إذا كنا لا نعرفه من قبل.... فالفئات المختلفة في المجتمع تستعمل صياغات معينة تعتبر مناسبة لتلك الفئة سواءا كانت الفئات الرئيسية... مدنية اجتماعية أو ذكور أو اناث....

4 إعطاء المعلومات و الحصول عليها (وظيفة استكشافية تعليمية)

قد تكون هذه المعلومات بسيطة للغاية أو معقدة كما قد تكون مهمة أو تافهة فالمعلومات في علب الأدوية و البضائع التجارية و في الكتب العلمية.... و النشرات الإقتصادية... وما يلقي في المؤتمرات العلمية من بحوث و دراسات.¹

5- استعمال اللغة للتعبير عن الفكر:

و نقول أن ذلك تحقق من خلال استعمال بدائل لغوية لإضهار أو إخفاء ما يجول في فكر البشر.

الاقناع: ان وسائل الدعاية السياسية و الإعلانات التجارية هي محاولات للسيطرة على سلوك الآخرين عن طريق اقناعهم بأهمية المنتج الفلاني أو الدعاية الفلاسفة تنقل ما يريدون أي شراء تلك البضائع، و يستجيب نفس الشيء على ما تفعله وسائل الدعاية فتطلق بعض الحركات رسم المناظرين او المجاهدين على مجموعة ما بينما تطلق إذاعات أخرى على نفس المجموعة اسم لما يقومو به من عمليات²

¹ د/ محمد كاظم التميمي علم النفس المعرفي دار الصفاء للنشر و التوزيع القاهرة 2007 ط 4 ص 88
² المرجع السابق ص 89

ج- طرق اكتساب اللغة و تعلمها:

يرجع الاهتمام بدراسة اكتساب اللغة الى تاريخ سحيق ففي القديم ارتبطت القضية بشكل رئيسي بمسائل فلسفية تتعلق بطبيعة الإنسان و في منتصف القرن العشرين لقيت دراسة اكتساب اللغة و تعليمها اهتماما كبيرا على اثر ظهور النظرية السلوكية في علم النفس و النظرية البنيوية في اللسانيات و من ثم ظهور النمو التوليدي و التحويلي على يد عالم اللغة الأمريكي "شومسكي" و هكذا وجد علماء النفس و علماء اللغة نقطة تقاطع تولد عنها حقل حديث هو علم النفس اللغوي أو كما يطلق عليه أيضا اللسانيات النفسية أو علم اللغة النفسي أما في ميدان تعليم اللغات فقد ظهر ارتباط تلازمي بين علم اللسانيات و علم التربية الذي تولدت عنه اللسانيات التربوية بوصفها فرعا من فروع اللسانيات التطبيقية.

و من أبرز العلماء المسلمين الذين اهتموا باكتساب اللغة و تعليمها باعتبار ان اللغات هي احدى أهم مظاهر المجتمع الإنساني نجد العلامة ابن خلدون¹ (1274-1350)

الذي استفد مقدمته الشهيرة في مناقشة مظاهرها فما مفهوم اللغة عند ابن خلدون و ما حقيقة التعلم و الاكتساب عنده؟ و ما هي اهتماماته في تطوير تعليم اللغة؟ و ما هي نقاط التقاطع بينه و بين العلماء المحدثين من لسانيين و نفسانيين و علماء المجتمع؟

¹ المرجع السابق ص 90

اكتساب اللغة عند ابن خلدون:

تتبه ابن خلدون الى الفرق بين التعلم و الاكتساب للغة حيث يرى أن الاكتساب هو الذي يؤدي الى حصول الملكة و ليس التعلم الذي ينتج عن تعلم قوانين اللغة فيقول و هذه الملكة كما تقدم تحصل بممارسة كلام العرب و تكرره على السمع و النطق بخواص تركيبه، و ليست تحصل بمعرفة قوانين علمية في ذلك فالقوانين انما تفيد علما بذاك السان و لا تفيد حصول الملكة في محلها¹

و قد تناول ابن خلدون قضية اكتساب اللغة من منطلق ثابت يكتسبها الانسان حيث يقول « الا ان اللغات لما كانت ملكات كان تعلمها شأن سائر الملكات² » فاللغة عنده عبارة عن صفة انسانية يكتسبها الانسان بشكل متدرج غير مقصود فتبدو هذه المقدرة كأنها طبيعية و فطرية³

و يتفق في هذا "تشومسكي" عندما قال بان الطفل يملك بالفطرة تنظيم ادراكيا يمكن تسميته بالحالة الاولى للعقل فمن خلال التفاعل مع البيئة المحيطة و غير مسار النمو الذاتي ، نحو كونه يساعد على تعلم أي لغة يتعرض لها ، و الملكة اللسانية في نظر ابن خلدون صفة راسخة في النفس تمكن الانسان من أداء العمل العائد اليه و هو التعبير عن المعاني أو نقائصها.

¹ المرجع السابق ص 265² المرجع السابق ص 267³ المرجع السابق ص 268

حسب جودة التعبير عن المعنى أو قصوره اذ يقول: " اعلم ان اللغات كلها ملكات شبيهة بالصناعة اذ هي ملكات في اللسان للعبارة عن المعاني و جودتها و قصورها بحيب تمام الملكة أو نقائصها.

و ظاهرة اكتساب اللغة أو تحصيل اللغة كما سماها "ابن خلدون " من بين الظواهر التربوية العائدة الى ما ألح عليه من مفهوم الملكة اللسانية ، و هذا ما يندرج حديثاً تحت ما يسمى بعلم النفس اللغوي و بتأكيد ابن خلدون على ان الملكة اللسانية مكتسبة يرى ان هناك توعين من عملية الاكتساب اللغوي

1 - الاكتساب من خلال الترعرع في البيئة :

و هنا يشير ابن خلدون الى اهمية التدخل اللغوي في اكتساب اللغة كما يذكر اصحاب النظرية الاجتماعية في تحليل الانساق الاجتماعية اذ انها تنطلق من مستوى الوحدات الصغرى لفهم الوحدات الكبرى ، بمعنى انها تبدأ بالأفراد و سلوكهم لفهم النسق . و ذلك الدخل في نظر ابن خلدون هو سماع الكلام و اساليب التخاطب و التعبير عن المقاصد و تلقن مفردات و التراكيب فالطفل أو الاعجمي ينشأ في بيئة ما فتلقى اذنه التراكيب اللغوية و الكيفيات الكلامية فيقوم بتعبير عن مقاصده بواسطة هذه الكيفيات الى ان يصبح ملكة راسخة فيهم ، فالسمع ابو الملكات اللسانية عند ابن خلدون.¹

¹ المرجع السابق ص 266

2 - اكتساب اللغة بواسطة الحفظ و المران و الفهم :

و يركز ابن خلدون على الممارسة و التكرار حيث يقول و انما تحصل هذه الملكة بالممارسة و الاعتياد و التكرار لكلام العرب و يرى ان هذه العملية هي عملية وجدانية.

ثانيا: مناهج العلم للغات في اللسانيات التطبيقية

تحتل المناهج مركزا أساسيا في العملية التربوية الذي يمكن به وصفها بالعمود الفقري للتربية و نظرا لهذه الأهمية كان لا بد في نظام تربوي أن يتبنى منهاجا تعليميا معيناً ، يستطيع أن يعكس اتجاهات المجتمع الذي يحيا فيه من أجل تعليم الافراد و تربيتهم على اسس علمية مدروسة

أ مفهوم مناهج تعليم اللغات في اللسانيات التطبيقية

يرجع الأصل اللغوي لمصطلح منهج الى الحذر اللغوي نهج، و النهج، و المنهج، و المنهاج الطريق الواضح و نهج الطريق أبانه و اوضحه. و نهجه أيضا سلكه¹

اما اصطلاحا فتعني كلمة المنهج: فهو في مفهومه العام يرجع الى الكلمة الإغريقية الاصل التي تعني الطريقة التي ينتهجها الفرد للوصول الى غرض معين و قد تقل من هذا المعنى الى مجال التربوي ليعبر به عن المنهج الذي يجب ان يتبع لبلوغ الأهداف التربوية التي ينشدها المجتمع. و تسعى التربية الى تحقيق فالمنهج في الأصل يعني كل ما تقدمه

¹ جرس ميشال جرس، معجم مصطلحات التربية و التعليم، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، ط1، س 1426 • 2005، ص 15

المدرسة الى طلبتها من اجل تحقيق وظيفتها. و أهدافها وفق خطتها لتحقيق تلك الأهداف.
و هذا يعني ان مفهوم المنهج مرتبط بالتربية و أهدافها.¹

و في تعريف آخر: يعرف المنهج على انه مجموعة من الخبرات او المعلومات او المهارات و العادات و الاتجاهات التي يحصل عليها الفرد و اكتسابها بنفسه في المدرسة و التي تحكم سلوكه في البيئة و يغير هذا المفهوم النفسي للمنهج ذاتيا و فرد بتباين جانب الفرد المتعلم بمعنى ان يتطلب لكل فرد او تلميذ بالمدرسة منهجا خاصا به يعتمد على خبراته من خلال البيئة المدرسية التي يعيش فيها²

و يمكن القول ان المناهج يدور حول المادة الدراسية و يدور حول المتعلم و في الحالتين هناك مشكلات تطبيقية في كل حالة³

و لما كانت أهداف التربية تغيرت و تطورت تبعا لما طرأ على التربية من تغير في الفلسفة التي تستند الى العملية التربوية فقد تغيرت تبعا لذلك مفهوم المنهج و اصبح لديه مفهومان

الاول: مرتبط بمفهوم التربية القديم الذي كانت التربية في ضوءه تشدد على المعرفة الذهنية و حشو الدماغ المتعلم بها و كان دور المعلم في نقل المعارف و ايصالها الى

¹ د/ محسن علس عطية، جودة الشاملة و المنهج، دار المناهج للنشر و التوزيع س 1428 هـ 2008م ص 156

² د/ فايز مراد دندش، اتجاهات جديدة في المناهج و طرق التدريس، دار الوفاء لدنيا الطباعة للنشر، ط1، س2003م ، ص96
³ فرحان(اسحاق) مرعي (توفيق) ، منهاج التربوي، الشركة العربية المتحدة للتسويق، القاهرة 2008 م ص 30

المتعلم و ما على المتعلم الا تلقيها و حفظها و استرجاعها من طلب منه ذلك، و يطلق على المنهج الذي يرتبط بهذا المفهوم المنهج التقليدي¹

الثاني: مرتبط بمفهوم الحديث للتربية الذي ظهر بعد تراكم المعرفة و الخبرات و لم يعد التشديد على المعرفة و حفظها و استرجاعها كافيًا للتعامل مع متطلبات الحياة لذلك نادى المربون و على رأسهم "جان جاك روسو" و "ويستالوزي" بالتربية الطبيعية، و ان عالم الصغار يجب ان يكون مختلف في عالم الكبار و توالى الصبغات و الدعوات في هذا المجال حتى ظهور التربية التقدمية التي اعتبرت المعرفة ليست غائية بحد ذاتها إنما الغاية هي بكيفية اكتساب المعرفة و ان الطالب في العملية التعليمية في ظل مفهوم الحديث للتربية لم يعد متلقيًا سلبيًا انما مشارك إيجابي.

و ان الكتاب المدرسي لم يعد المصدر الوحيد للمعرفة انما هناك مصادر أخرى يجب ان يتحصل الطالب المعرفة منها و قد اطلق على مفهوم المنهج المرتبط بمفهوم الحديث للتربية المفهوم الحديث، او الواسع.²

لم يظهر المفهوم الا في القرن العشرين مع بداية تبلور علم المناهج

ج- أهداف المنهج:

تستمد أهداف المنهج الدراسية من الأهداف العامة للتربية في المجتمع و التي تعكس كما قلنا: الفلسفة التربوية التي يتبناها المجتمع و تستمد أهداف التربية من ثلاث مصادر أساسية: اولها. القيم الإنسانية الأصلية، و ثقافة هذا المجتمع و تقاليده و عقائده و هذه الغايات تحاول

¹ المرجع السابق، ص 157

² محمد عطا (ابراهيم) المناهج بين الاصلية و المعاصرة، دار الشباب للطباعة، القاهرة س 1992م ص 29

التربية من خلال المناهج الدراسية و تحقيقها في شخصية التلاميذ و الطلاب لنخلق منهم افرادا متميزين بأنبال الصفات الانسانية و ثانيهما حاجات المجتمع الذي يهيا الطلاب للعيش فيه و العمل بخدمته و تحسينه و رقيه و تقدمه أما ثالثهما فهو خصائص و طبيعة و حاجات المتعلم نفسه.

و جوانب نموه العقلي و الحركي و الوجداني، و يحاول التربويون تحقيق التوازن بين هذه المصادر الثلاثة، دون أن يطغى أي منهما على الآخرين و عند تحديد أهداف المنهج لمرحلة تعليمية ما. أو المادة دراسية ما فلا بد أن تعكس هذه الأهداف الغايات التربوية التي يتبناها و يحددها المجتمع لنظامه التربوي و التعليمي¹

تتدرج الأهداف من العمومية و الشمولية الى التحديد و التخصيص حتى تصل الى الأهداف الإجرائية، التي تحدد السلوك المستهدف، الذي يحدث لدى المتعلم كنتاج لتعلم هذه المادة الدراسية أو تلك... و كلنا نتفق على ضرورة ان تصف اهداف المنهج بالنظرة المستقبلية حتى تكون تحديات المستقبل موضع اعتبار دائم و مستمر عند تخطيط المنهج و لابد في الوقت نفسه ان تصف الأهداف بالواقعية حتى يمكن تحقيقها و يراعي أيضا شمولي الأهداف لنضمن تحقيق النمو الكامل للطلاب عقليا و حركيا و وجدانيا.²

ج- الاهداف العامة و الخاصة للمنهج:

و يقصد بأهداف العامة هنا ما ينبغي تزويد التلاميذ به في معارف و معلومات و ما ينبغي تسميته عندهم في قيم و اتجاهات و ما ينبغي تدريبهم عليه من اعمال و أداءات كأفراد المجتمع، و تتسم هذه الأهداف بان تحقيقها يستغرق وقتا طويلا كما تشترك فيه المواد الدراسية المختلفة، و ليست اللغة العربية وحدها، فضلا في صلاحيتها لمرحلة التعليم بحلقاته الثلاث.

بينما نقصد بالأهداف الخاصة ما ينبغي تحقيقه عند التلاميذ من النمو في المعلومات و المهارات و القدرات اللغوية في نهاية كل حلقة من حلقات التعليم الاساسي، و تتسم الاهداف

¹ ينظر د/ فايز مراد ، اتجاهات جديدة في المناهج و طرق التدريس، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر الإسكندرية ط 1 س 2000 ص 150
² المرجع نفسه ص 151

الخاصة بانها اكثر تحديدا و اجرائية و اوثق ارتباطا بخصائص التلاميذ في كل مرحلة من مراحل النمو، مما يجعلها متميزة في كل حلقة عن اخرى. فضلا عن خصوصية اللغة¹ و فيما يلي عرض لكل من الأهداف العامة و الخاصة.

1- الأهداف العامة:

ويهدف استعراض هذه الاهداف اخترنا منهج اللغة العربية المقترح لمرحلة التعريف الاساسي الى تنمية قدرة التلميذ الى:

- 1- التمسك بالقيم الانسانية انابعة في الرسائل
- 2- ادراك أشكال العلاقة بين اللغة العربية و الثقافية العربية الاسلامية على اساس من الفهم و الاقتناع²
- 3- الاعتماد على الجودة الذاتية في التعلم و الاحساس بالقدرة على ان يستقل بنفسه في تحصيل المعرفة و توظيفها بما يطور شخصيته من جميع جوانبها
- 4- ربط المعلم بالعمل، و النظرية و التطبيق دون اثر.
- 5 - الموازنة بين مطالب الجسم و العقل و الروح و الايمان بضرورة النمو الشامل و تحقيق التكامل بينهما.
- 6 - التفكير المنطقي و شكل منهجي منظم و ادراك العلاقة بين الظواهر و الاسباب و توقع النتائج

¹ د/ وجدي طعيمة، المناهج التدريس اللغة العربية للتعليم الأساسي، دار الفكر العربي كويت، س 2001 م، ط 51

² لمرجع نفسه ص 52

2- الاهداف الخاصة:

- يهدف منهج اللغة العربية في الصفوف الثلاث الاولى في مرحلة التعليم الاساسي الى:¹
- 1 من حيث الاستماع: تنمية قدرة التلميذ على فهم الحديث الذي يلقي عليه بإيقاع الطبيعي في حدود المؤدات.... الخ
 - 2 من حيث الكلام: تنمية قدرة التلميذ على توصيل رسالة شفوية تتميز بسلامة اللغة و مناسبة المضمون في حدود ما تعلمه
 - 3 من حيث القراءة: تنمية المهارات الاساسية الازمة للتلميذ عند قراءة و استيعاب المواد الدراسية المختلفة.
 - 4 من حيث الكتابة: تدريب التلميذ على التمكن من الاليات المختلفة و استخدامها استخداما وظيفيا.
 - 5 من حيث نوع اللغة: تدريب التلميذ على استعمال الفحصى المعاصرة

¹ المرجع السابق ص 52

ثالثا: اتجاهات عملية تطوير المنهج

مما لا شك فيه ان بناء المنهج يختلف عن تطوره في نقطة اساسية فالبناء يبدأ من الصفر من لا شئ ، أما التطور فهو يبدأ من شئ قائم و موجود فعلا و لكن يريد الوصول به الى أفضل صورة ممكنة ، بإدخال تجديرات و مستحدثات لتحسين العملية التعليمية.

أ- مفهوم عملية التطوير :

ان مفهوم عملية التطوير مرتبط بمفهوم المنهج ، فعندما يكون مفهوم المنهج عبارة عن مجموعة من المعلومات و الحقائق و المفاهيم و الافكار التي يدرسها الطالب في صورة مواد دراسية فان التطوير على وفق هذا المفهوم يتولى تعديل المقررات الدراسية و تطويرها.

أما اذا كان مفهوم المنهج هو مجموعة الخبرات المربية التي تهيؤها المدرسة للتلاميذ و يمرون تحت اشرافها لغرض مساعدتهم على النمو الشامل ، و تعديل سلوكهم فان التطوير على وفق هذا المفهوم ينص على الحياة المدرسية بجميع جوانبها ، و ما يرتبط بها ، و لا يركز على المعلومات بحد ذاتها و انما ينفذها على طرائق التدريس و الوسائل التعليمية ، و الكتاب المدرسي و المكتبات و العامل و البيئة و المجتمع ، و عملية التقويم و البيئة التي يعيش فيها الطلبة و المجتمع و في ضوء هذا المفهوم فان عملية تطوير المنهج عملية شاملة تنص على جميع عناصر المنهج أهداف ، و محتوى ، و أنشطة ، و أساليب التدريس و اساليب التقويم و تشمل جميع العمليات المنهج تخطيطا و تنفيذا و تقويما و تطويرا و هي عملية تقوم على عمليات التغيير و التعديل و قد عرفت عملية تطوير المنهج أكثر من تعريف منها.

هي عملية توجيه المبادئ و المعايير و اساليب التخطيط المقترحة المنهجية الوثيقة تربوية مكتوبة هادفة هي المنهج و ذلك من خلال مبادئ تطويره محددة و استعمال نموذج و اجراء تطوير ملائم.¹

هي عملية من عمليات هندسة المنهج في تدعيم جوانب القوة و معالجة نقاط الضعف او تصميمها في كل عنصر من عناصر المنهج تصميميا و تنفيذيا او تقويما و في كل عامل من العوامل المؤثرة متصلة به.

هي عملية التفكير الكيفي المقصود المنظم الذي يحدثه المرربون في جميع مكونات المنهج الذي يؤدي الى تحديث المنهج و رفع مستوى كفاءته في تحقيق اهداف النظام التعليمي .

ب مبررات عملية التطوير:

ان من الامور الواضحة و المشاهدة في وقتنا الراهن ان كل الناس يتحدثون عن المناهج التدريسية و عن حاجاتها الى التطوير و مسايرة روح العصر، و هناك ايضا المعلم و المشرف التربوي و مدير المدرسة و حتى رجل الشارع، الكل يتحدث في العملية التعليمية و كثيرا ما يحدث التداخل و احيانا يصل الامر الى حد التضارب و التناقض، و هو الامر الذي اصبح مستقرا في ادبيات علم المناهج و في الممارسات العالمية في هذا الشأن، و من هنا تكون الفروق الصارحة عند مقارنة مناهج عربية بأخرى أجنبية، و خلاصة القول ان عملية تطور المنهج نستند الى مجموعة من المبررات الموضوعية و تختلف هذه المبررات من مجتمع الى آخر، و لكننا نستطيع أن نميز بعض المبررات الاساسية التي تعد مركز الاهتمام و الاتفاق المرربين، و من هذه المبررات:²

- التطور الكمي للمعارف الانسانية
- سيادة المنهج العلمي في شتى مجالات الحياة
- التلاحم بين العلم النظري و التطبيقي، و بين النظرية و التطبيق
- التزايد المائل كما و نوعا في وسائل الاتصال الجماهيري

¹ د محسن علي ، الجودة الشاملة و المنهج، و دار المناهج للنشر و التوزيع، ص 1428-2008 ط ص 314
² الاستاذ عبد اللطيف بن حسن فرح، صناعة المناهج و تطويرها في ضوء النماذج، دار الثقافة، عمان، 200 ص 15-16

- تحدد هياكل المهارة
- الأخذ بمفهوم التربية المستمر
- تزايد وقت الفراغ
- زيادة التشكك فيما درج عليه التعلم لفترة طويلة

ب-خصائصها و شروطها:

1- /خصائصها

1 -ان عملية تطوير المنهج ليست عشوائية، بل هي عملية معقدة تتداخل فيها جلة من

العوامل الايديولوجية و الفلسفية و السياسية و الاقتصادية مما يجعلها تتصف

بصفات و سمات معينة و محددة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

2 -ان التطوير المنهج يرتبط بمجموعة من القيم الفلسفية و الاجتماعية و السياسية و

الاقتصادية و التربوية التي يلزم بها المجتمع، و بالتالي يلزم بها العاملون في هذا

المجال، و من هنا فإن أي قرار يتم إتخاذه على مستوى استراتيجي و التكتيكي ليس

انعكاسا لتلك القيم، اما اذا كان يستهدف اعداد مواطن قادر على الابتكار و المشاركة

الاجتماعية الفعالة و التجديد، المستمر نجد عندئذ أن ذلك يعلق عن نفسه. في صورة

أسلوب و إجراءات ومستوى مختلف عن الحالة الأولى حيث يشترك العلم في عملية

التطوير على النحو أو آخر كما ستجري دراسات علمية لكل القوى التي يمكن، بل و

يجب، أن يكون لها بصماتها على جوانب المنهج المدرسي.¹

3 -ان تطوير المنهج من حيث هو عملية و ليس مجرد تصرفات أو عمليات تستند إلى

التخطيط السليم، الأمر الذي يقتضي الدراسة و البحث و التجريب المستمر ووضع

التنظيمات الإدارية و المالية لضمان توافر متطلبات البحث العلمي. ان تطور المنهج

¹ المرع السابق ص 17

من حيث هو عملية و ليس مجرد تصرفات أو عمليات يستند إلى التخطيط السليم، الأمر يقتضي الدراسة و البحث و التجريب المستمر. ووضع التنظيمات الإدارية لضمان توافر متطلبات البحث السليم.

4- بما ان تطوير المنهج من حيث هو عملية جماعية تستهدف الكفاءة الداخلية للتعليم و تحقيق التعلم اكثر كفاءة و اكثر انتاجية فإنه ليس من المقبول ان ينفرد أحد المختصين بتعميم منهج و التخطيط له و تطويره، اذ ان هذا الأمر يتطلب التخطيط و التصميم و التطوير و المشاركة و هذا لا يأتي لفرد بمفرده للقيام به.

5- ان تطوير المنهج من حيث هو عملية مستمرة ليس لها نهاية فهي لا تتم في وقت معين و تقف عند هذا الحد، و لكنها عملية تتصل أو ترق الاتصال بكافة مظاهر التطور في جوانب الحياة.

6- إن تطوير المنهج عملية تتجه نحو الشمول و التكامل. ذلك أن المنهج نظام تداخل فيه مجموعة في المكونات و العوامل التي يرتبط بعضها ارتباطا عضويا.

7- ان تطوير المنهج عملية قيادية و يقصد بالقيادة هنا ان المناهج المدرسية سواء في مرحلة التخطيط أو التنفيذ أو التقويم أو التطوير إنما يفي أساسا بتعليم مفاهيم و اتجاهات و قيم و مهارات معينة للتلاميذ في كل المراحل التعليمية و هذا كله الى جانب ما يتاح لهم من أنشطة و مواقف تدريسية يؤدي الى تكوين مواطنين قادرين على تحمل المسؤولية و القيادة مستقبلا.

8- ان محاولات تطوير المناهج عملية و ليست عفوية.¹

¹ ينظر د محسن علي الجودة الشاملة و المنهج دار المناهج للنشر و التوزيع 2008 ص 342

شروطها:

ينبغي ان تبنى عملية تطوير المنهج على مجموعة من الشروط لكي يكتب لها النجاح في تحقيق أهدافها و من هذه الشروط:

1- ان تتأسس على أسس فلسفية علمية واضحة تم التثبت من سلامتها، و ملاءمتها

ظروف العملية التعليمية، و ما يراد منها لأن التطوير عملية قيمة تسعى إلى التحويل

القيم الفلسفية إلى سلوك يؤديه المتعلم.¹

2- أن تقوم على خطة عملية دقيقة و أن لا تكون عملية تخضع لمزاج الشخصي. و ان

تستند هذه الخطة الى قاعدة و اسعة في الإحصائيات و البيانات الواقعية و أن تأخذ

بمبدأ الشمولية، و لا تقتصر على جانب من جوانب المنهج، أو عملية من عملياته.

3- ان تتم في ضوء الأسس التي قام عليها المنهج أو التي يراد أن يقوم عليها.

4- أن تستند إلى نتائج دراسة علمية تتناول المتعلمين و خصائصهم، و العوامل المؤثرة

في المنهج، و المتغيرات التي طرأت على المتعلمين و ميولهم فضلا عن الاتجاهات

العالمية الحديثة.

5- ان تساير الإتجاهات العالمية و روح العصر و تراعي الحداثة و التجديد الهادف.

6- المشاركة و التعاون و يعني ان تتم عملية التطوير بمشاركة كل من له علاقة بالمنهج

و تعاون الجميع من المدرسين و طلاب و موجهين و إدارة و أولياء أمور الطلبة في

عملية التطوير و هذا يعني أن عملية التطوير يجب أن تكون عملية جماعية يشترك

فيها جميع المشتركين في العملية التعليمية على إختلاف مستوياتهم.

¹ المرجع السابق ص 343

- 7- الإستمرارية، و تعني ان تكون عملية التطوير عملية مستمرة لكي يتمكن المنهج من دون اهمال الواقع للمتغيرات و التطورات في مجالات العلم و المعرفة بمعنى ان عملية التطوير عملية مستمرة ليس لها نهاية و لا تتوقف في وقت معين إلا انها تتم في صورة عمليات متتالية متلاحقة لكل عملية فيها بداية و لها نهاية و حيثما تنتهي الأولى تليها الثانية مع فاصلة زمنية ملائمة لاختبار نتائج التطوير في الأولى.
- 8- أن تستند عملية التطوير الى الهوية الثقافية للمجتمع بمعنى أن تحرص على الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع الذي ينتمي إليه المتعلمون.

أولاً: المناهج التعليمية (مفهوماً و خصائصها و مكوناتها)

لقد تعددت المفاهيم حول المناهج التعليمية بفعل الاهتمامات الكبرى لها، و هذا ما نجده من خلال انتاج مناهج تؤمن بالفعالية ورفع قيمة الفرد و النهوض بحضارات الأمم، و تحسين مستوى التعليم و جعله أكثر إنسجاماً مع حاجات الطالب و بيئته.

أ - العملية التعليمية:

العملية التعليمية هي مجموعة من الأنشطة و الإجراءات التي تحدث داخل الصف الدراسي أو الفصل الدراسي، و ذلك بهدف اكتساب الطلاب مهارات علمية، أو معارف نظرية، أو اتجاهات ايجابية، و ذلك ضمن نظام مبني على مدخلات، و معالجة ثم مخرجات المدخلات عبارة عن طلاب العلم، و المعالجة هي عبارة عن عملية تنسيقية الهدف منها تنظيم المعلومات، و تسهيل فهمها على الطلاب و تفسيرها ، و كذلك العمل على ايجاد علاقة بين المعلومات الجديدة و المعلومات السابقة بينما المخرجات هي عبارة في احداث تغيرات لدى الطلاب فيصبحون أشقاء و متعلمين.¹

كما نجد أن العملية التعليمية تشكل من عناصر و هي المعلم و هو أول عناصر العملية التعليمية، و الطالب هو المتعلم و ما يمتلكه في مميزات و خصائص عقلية ، نفسية، اجتماعية.

و أيضاً المناهج و ما يقدم للطلبة من كتب مدرسية مقررة و الاسلوب و هو الطريقة المعتمدة في اتمام العملية التعليمية و كذلك الصف الدراسي حيث يجب أن يكون الصف مصمماً بطريقة عصرية و مريحة.

¹ موقع الانترنت phpbb/ ahhamoitada. Com

ب خصائص المنهج:

يتكون المنهج من عدد كبير من المواد المنفصلة تنظم هذا المنهج محتوى التعلم في مواد منفصلة جامدة تدرس بمعزل عن بعضها البعض، و حتى تلك التي تتصل بها. كالتاريخ الذي يدرس منفصلا عن الجغرافيا و التربية الوطنية... الخ رغم الارتباط الواضح بين كثير من أجزائها و لم يكن الهدف من تصنيف المادة بهذه الطريقة و زيادة الذكاء العملي أو التفكير الناقد لدى المتعلم، بل كانت المادة تختار و تنظم طبقا لحاجات العالم او الباحث الذي يهتم بالعلم للعلم و بالمادة لذاتها، و لذا تنظم طبقا لحاجات العالم و الباحث حسب مدى فائدتها في اجراء بحوث اخرى في المادة و الى جانب هذا كان هناك هدف اخر و هو تنمية ملكات التلميذ العقلية ليستوعب اكبر قدرة من ثقافته، فعن طريق تعلمه اللغة و العلوم يحصل الطالب على الافكار و الحقائق و المهارات التي نطن انها مستفيدة في مستقبل حياته و أصبح الموضوع الواحد نتيجة لهذا التنظيم يدرس في مواد مختلفة

1 - [تنظيم المواد تنظيما منطقياً:

و في التنظيم ترتبط أجزاء المادة ببعض بعلاقات منطقية فمثلا الحقائق و القوانين الأساسية التي تكون مادة طبيعية قد جمعت بعد جهد و مشقة عظيمين لقرون طويلة،² و كل عالم يبدأ من حيث انتهى من سبقه محاولا اكتشاف مشكلات جديدة، ثم يختبر و يحقق صحة ما توصل اليه، ثم يدخل هذا الاكتشاف الجديد في سلسلة التنظيم القديم على صحة المادة أو خطئها في إسهاب و لم تكن هناك اية تجارب الا بعض التجارب المعمل و قد أتبعث ثلاثة طرق في العرض.

1 - من البسيط الى المعقد

2 - عرض مبني على العلاقات السابقة و هذا المبدأ يستخدم خاصة في المواد التي تقوم

على القوانين و الأسس مثل: قواعد اللغة

¹ د فونسي عبد النور، التربية و المناهج، دار النهضة مصر لطبع و النشر د ط ص 228
² المرجع نفسه ص 229

3 - عرض بتقديم من الكل الى الجزء

2/ العرض التاريخي:

إذا ترتب الحقائق تبعاً لزمان حدوثها و كانت طرق التعليم تعتمد غالباً على الأنشطة اللغوية كالمحاضرة و المناقشة و الأسئلة و الأجوبة، و لا يستخدم المنهج أية أنشطة أخرى و رغم أن المنهج لم يهمل صراحة الأنشطة العقلية و التفكير الناقد، إلا أنه كان يعتمد أساساً على حفظ المعلومات و تذكرها

3/ يهتم بالمادة و يهمل الاتجاه الاجتماعي:

من المعروف أنه لا يمكن أن تتم التربية في فراغ اجتماعي، و لا يمكن أي معلم أن يقود العملية التعليمية دون أن يتحرك في اتجاه اجتماعي معين، و لكن منهج المواد الدراسية يهمل المجتمع و التوجيه الاجتماعي و إذا أهملت الأهداف التربوية الاهتمام بمشكلات المجتمع الهامة و لم تتبع طريقة ديمقراطية لحسم هذه المشكلات فلن يكون هناك حياد اتجاه النتائج الاجتماعية للتربية و لن يتمكن التلاميذ من تكوين و أي حرننا قد اتجاه المشكلات الاجتماعية و طريقة حلها.

التصنيف العام لأهداف التعليمية:

- 1/- البعد المعرفي: يشمل الأهداف الخاصة بالجوانب الفكرية ، التذكر، الفهم ، التطبيق
 - 2/- البعد الوجداني: يشمل الأهداف الخاصة بالمشاعر و الإنفعالات و الاتجاهات و الميول
 - 3/- البعد المهاري: يشمل على الأهداف الخاصة بالمهارات الحركية و الأكاديمية، و الاجتماعية، و المنهجية
- و من شروط صياغتها مايلي:

1 - تحديد نوع السلوك النهائي: أي تحديد السلوك القابل للملاحظة و القياس (النتيجة)

2- تحديد الشروط أو الظروف: المتمثلة في اعطاء المدرس للمتعلم المعلومات و الأدوات في انجاز عمله

3- تحديد معيار أو معايير النجاح: و هو نوعان:

أ - مؤشر: اي العلامة

ب مرجع

المحتوى المضمون content :

فهو " ... كل الخبرات التي تحقق النمو الشامل المتكامل الديناميكي المتطور للفرد، و من ذلك الخبرات المعرفية و الانفعالية و النفس الحركية التي يشتمل عليها المحتوى، و قد يوصف المحتوى بأنه المعرفة أو المهارات و الاتجاهات أو القيم التي يتعلمها الفرد¹ كما ينقسم المحتوى الى عدة تصنيفات و هي:

أ - الحقائق: مبدأها الملاحظة و الاحساس

ب البيانات: فهي تلك الاحصائيات العددية اي الظاهرة

ج- المفاهيم: هي تلك الموارد الذهنية الانهائية لها التي تشكل في كلمة أو عبارة

د- المبادئ و التعليمات: هي تلك العلاقة المتكونة بين مفهومين أو أكثر

هـ- الفرضيات و النظريات: تحدث نتيجة العلاقة المتكونة بين مبدئين أو أكثر

و- المهارات: الافعال و السلوكات التي يقوم بها المتعلم

ز- الاتجاهات و القيم: و هي الجانب الوجداني للمتعلم

ففي تعريفه العام هو: " الاجراء الذي يمكن من تقويم أي اصدار قيمتي عمل ما، انطلاقا من

اهداف تعليمية قصد اتخاذ القرارات².

¹ امير عبد القادر، العزيز عمير، فاطمة الزهراء بلحاج، اسماعيل ايلمان، دليل منهجي في تقويم التربوي مطبعة الديوان الوطني للتعليم و التكوين عن بعد نوفمبر 2010 ص 48

² المرجع نفسه ص 49

كما يتمثل التقويم في الحكم الصادر من طرف المعلم اتجاه التلميذ بهدف التصحيح أو من طرف المؤسسة من خلال اعداد القرار النهائي للتلميذ سواء ناجح أو راسب.

و زيادة على ما سبق ذكره الطريق الذي تسلكه بوضع مخطط تنفيذي موافقا للهدف المراد تحقيقه و اتخاذ القرارات التي تعدله و تطوره، و يكون التقويم هادفا عندما يأتي كنتويج لأي عمل نقوم به بامتياز دون التعرض للنقد.

و نميز ثلاثة عوامل للتقويم:

- 1- القياس
- 2- إصدار الحكم
- 3- إتخاذ القرار

أما أنواعه فهي ثلاثة:

أ - تقويم اجمالي: جمع المعلومات حول كفاية برنامج معين و استخدام هذه المعلومات لاتخاذ قرار توظيف البرنامج.

ب -تقويم تأكيدي عملية تقرير مدى المحافظة المتعلمين على مستوى كفايتهم، و مدى محافظة المواد التعليمية على فعاليتها.¹

ج- تقويم تكويني: جمع المعلومات حول كفاية منتجات أمر برامج تعليمية.

أما أنواعه من الناحية العامة فنجد:

1/ **التقويم التشخيصي:** و يكون في نهاية مرحلة التدريس بهدف منح شهادات المتعلمين حتى يتسنى لهم المرور الى المرحلة الثانية.

¹ المركز الوطني للوثائق التربوية، مصطلحات و مفاهيم تربوية، الملف 33، 2002، ص 6

ج- مكونات المناهج التعليمي:

يتكون المنهاج من اربعة عناصر اساسية في العملية التعليمية ما تعرف ب (o.c.m.e) المشكلة له، فما هي العناصر؟

و هي " الأدوات المحددة التي يكتسبها التلاميذ من خلال الاجراءات تعليمية معينة"¹ اي العبارة في نتائج تسعى المدرسة التربوية في تحقيقها طول الفترة الزمنية للدراسة، أو بمفهوم اخر هي " صياغة الطرق التي يتوقع فيها تغير سلوك المتعلم صياغة واضحة عن طريق العملية التعليمية و هو الذي يمكن تغير تفكير المتعلم و سلوكه..."² بناءا على ما سبق ذكره فان العملية التعليمية وفق المنهاج الحديث مبنية على اهداف متوقعة فتغير سلوك الطالب و افعاله هو نفسه هدف من الاهداف التي تتوقعها المدرسة التربوية.

و الهدف التربوي هو "كل ما يمكن للتلميذ انجازه قولاً أو عملاً بعد الانتهاء في حصة دراسية او على المدى البعيد بعد انتهاء من تعلمه و تربيته."³

يتحقق مفهوم الهدف من خلال هذا القول بأنه السلوك الذي يريد المعلم زرعه في نفس الطالب و تطويره و يعرفه ماجر mager على أنه: " عبارة توضح رغبة في تغير متوقع في سلوك المتعلم تعبر عن مزايا يمكن ملاحظتها و قياسها"

و من الهدف التربوي نذكر ما يلي:

أ - النية: رغبة المعلم في احداث تغيير في افعال المتعلم

ب -الهدف: يعتبر نقطة نهاية من مرحلة التعلم

ج-الفعلية: تتمثل فعالية المتعلم مع النشاطات

د-الحسية: تقبل الهدف الملاحظة و التقويم

¹ عبد الرحمان بن بريكة، ناجي تمار المناهج التعليمية و التقويم التربوي ص 11
² عبد الله قلي، اللغة العربية و ادابها، وحدة المنهج التعليمية و التقويم التربوي، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر ج 2 ص 31
³ نصر الدين ادريس جوهر، المناهج، و منهج تعليم اللغة العربية، في ضوء المفهوم التقليدي و الحديث

ثانياً: نظريات تعلم اللغة في اللسانيات التطبيقية

ان العملية التعليمية تستدعي تهيئة المواقف و مشاريع العمل، كما تستدعي العمل على تزويد الطالب بالمهارات العلمية و المهنية و العمل على خلق الشخصية المفكرة للتعبير عن نفسها، و هذا ما تنتظره منا الألفية القادمة.¹ فيجب ان تحقق المنظومة التربوية ما تواجهه به استراتيجيات الادراك البعدية و خزن المعلومات و هذا لن يكون الا بالتحول الذي يجب ان تحدثه على مستوى فعالية المنظومة التربوية، و هذا ما فعلته الدول المتقدمة مثل أمريكا، فاليوم السياسة التربوية في بلادنا تحتاج الى مراجعة و اصلاح لتفادي الخلل و النقائص ، و الى نظرة أبعد مما هو معمول به اليوم و هذا ما يصبو إلى تحقيقه المحيط الاجتماعي و الاقتصادي و الثقافي فبات من الضروري صوغ أهداف و غايات جديدة للمرحلة القادمة التي شهد مجالات المعرفة فيها توسعا مدهشاً.

أ - مفهوم اللسانيات التطبيقية:

يقصد باللسانيات التطبيقية كما عرفها "دي سويسر": " هي دراسة اللغة في ذاتها و من أجل ذاتها"² و لذلك فإن علماء اللغة يجمعون على ان المقصود بعلم اللغة أو "اللسانيات" الدراسة العلمية للغة" بالمعنى الذي أشار إليه "دي سويسر"

و قد اختلفت النظريات و تعددت النظريات اللغوية غير أن جميعها نظريات علمية تصف اللغة أو تحليلها.³

غير ان علم اللغة التطبيقي أو اللسانيات التطبيقية ليست كذلك إذ ليس له نظرية معينة تصف اللغة أو تحليلها و ذلك يبدو واضحاً من كلمة تطبيق (ap plid) التي تقابل مصطلح نظرية (theory) في علم اللغة النظري و معنى هذا أن كلمة تطبيقي توحى الى أن هذا العلم لا يسعى الى دراسة اللغة في ذاتها و إنما يسعى الى أهداف علمية نفعية شأنه شأن جميع العلوم التطبيقية التي تتوجه إلى أهداف خارج الحدود الحقيقية للعلوم و يرى البعض علماء

¹ صالح بلعيد دروس في اللسانيات التطبيقية، دار الهومة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، ط 2011 ص 21-22

² المرجع نفسه ص 22

³ روبر مارتن، ترجمة عبد القاهر المهيري، مدخل لفهم اللسانيات المنظمة العربية للترجمة ط 2007 ص 8

اللغة أن علم اللغة التطبيقي هو "علم مستقل" في ذاته له اطاره المعرفي الخاص و له منهج ينبع من داخله¹

و معنى هذا أنه يستند الى الأسس العلمية النظرية لهذه العلوم و يمتاز بإجراءات و أساليب علمية لحل المشكلات معينة ذات صلة باللغة.

ب النظرية السلوكية:

مفهوم السلوك في هذه النظرية يدور حول مجموعة من الاستجابات الناتجة عن مثيرات المحيط الخارجي طبيعياً كان أو اجتماعياً و من نا تعرف السلوكية بأنها:² نظرية نفسية أثرت بشكل حاسم في السيكلوجية المعاصرة، حيث هناك سلوك يبني على تعزيزيات، اي هناك ما يسمى ب: إجراءات و الإشتراط الإجرائي و التعزيز و العقاب علما ان المثير و الاستجابة مستقيمان من الفيزيولوجية (علم وظائف الاعضاء) حيث رأى (ثورنديك) أن التعلم في هذه النظرية يكون عن طريق إنشاء روابط أو علاقات في الجهاز العصبي بين الأعصاب الداخلية التي يثيرها المنبه و الأعصاب الحركية التي تنبه العضلات، فتعطي بذلك استجابة حركية باعتماد قانون المران و قانون الأثر، و من ذلك أعلن "واطسون" زعيم هذه النظرية سنة 1912 م قائلاً: " لقد انتهى السلوكيون ألى انه لا يمكن أن يفتنعوا بالعمل في اللامحسوسات و الأشياء الغامضة و قد صمموا إما أ، يتخلوا عن علم النفس أو يحيلوه علما طبيعياً.³ و ترى النظريات الحديثة أنه ليست من المعقول أن تعتبر هذه النظرية اللغة مجموعة عادات اللاهية يكتسبها الانسان انطلاقاً من المفهوم السلوكي للاكتساب و هنا يتساوى الانسان و الحيوان و إن الانسان مبدع فاللغة عنده عنصر الإبداع و اللانهاية في تطورها، كما أن مسألة الحافز التي هي ربط الفعل بالمعزز لا ينطبق على الإنسان الذي يمتلك سلوكيات لفظية غير محددة.⁴ و تخرج في اطار البيئة و المحيط أحياناً، أضف الى هذا ان الانسان ليس الة قابلة التوجه، لكن ضمن اختيار و الإبداع و السعي للتغير و لعل السلوكية قد نشأت في أواخر القرن 19، و إنها قد اعتمدت على مبدأ المساواة بين الإنسان و الحيوان

¹ المرجع نفسه ص 10

² د/ صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية دار الهومة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، ط6، 2011 ص 22

³ المرجع نفسه ص 23

⁴ ينظر صالح، د/ صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار الهومة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، ط6، 2011 ص 24-25

فالتعليم عندها هو مثير و الإستجابة ينبغى التعزيز، و أساس أي معرفة ما إنما تعتمد التجربة فالمعارف عند لا تقدم الا بارتباطها بالملاحظات السلوكيات الكلامية و الفعلية، اي ان المعرفة موجودة خارج الذات، ولا تخرج عندما تحدث المثيرات المناسبة، و هذا كله لاعتماد ثنائية بلومفيلدا مثيرا إستجابة.¹

ج- النظرية المعرفية:

كان الأساس العلمي لتعليم اللغات حتى السنوات الماضية ذات طابع سلوكي يقوم على فكرة أن تعلم اللغة في المقام الأول قضية اكتساب مجموعة من العادات اللغوية، فليس صحيحا ما قامت به المدرسة السلوكية في علم النفس و المدارس اللغوية الوصفية من أن اللغة مجرد استجابات لمؤثرات، فالعبارات الجاهزة التي ينطبق عليها هذا الأمم محدودة جدا، و الكفاءة اللغوية أبعد مدى من هذه الرؤية، فالنظرية المعرفية نرى أن السلوك الإنساني يملكه العقل الذي يملك التوجه العام للإنسان، على اعتبار أن الكلام الإنساني نشاط حركي واعي.²

القيم ليس أو هام بقدر ما هي نتاج التطور الحاصل في سلوك القيم الناتج من التطور العلمي، و التعليم عندها لا يكون شاملا إلا بتغيير الإنسان لطريقة تفكيره و بنائه المعرفي و العمليات العقلية التي يوظفها، و ليس بما يقوم به من سلوك ظاهر حيث تولي إهتماما للمثيرات الخارجية.

و المعلم يعمل على إعطاء و شرح و مناقشة الدروس و يعمل على تهيئة العملية التي تجعل اطالب باحثا محصلا لأكبر المعلومات.

الطالب يحتل مركزه التعليمي، كما يساهم في التخطيط لأهداف العملية التعليمية و يشار المعلم في نشاطه عن طريق شرحه لبعض أجزاء الدرس.³

¹ المرجع السابق ص 26

² ينظر /د/ صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار الهومة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر ص 27

³ المرجع نفسه ص 28-29

ثالثا : أنواع المناهج التعليمية

اختلفت المفاهيم حول المناهج التعليمية الحديثة و طرائق التدريس بها و تختلف أيضا في تنظيماتها حيث نجد تقسيمات عدة للمناهج باختلاف اختيار محتوياتها و كذلك اشكال تنظيمه و المناهج انواع فيما يلي؟

أ - المنهج التقليدي:

انه المنهج العتيق الذي يقع الاعتماد عليه على المعلم باعتباره اساس عملية التعلم و المتعلم و عاد نصب فيه المعلومات لا غير في الطريقة التقليدية تركز على ان المالك الوحيد للمعرفة هو المدرس في حين ان التلميذ الفارغ يحتاج الى ترشيد يستفيد فيه من علم المعلم و تجاربه الراجعة في مجال مد المعلومات، و يمكن تحديد ركائز هذا المنهج في الخطوات التالية:¹

- 1 -المعلم مالك المعرفة و التلميذ المستقبل
- 2 -المعلم مرسل على الدوام و التلميذ مستقبل على الدوام
- 3 -المعلم مهذب و مرشد و التلميذ وعاء ينبغي ملؤه
- 4 -مضمون ما يقدم (معرفي ، وجداني ، أخلاقي)
- 5 -العلاقة التواصلية علاقة اعطاء الاوامر و انتظار الردود
- 6 -لا يسمح باقتراح ما يتعلق بعملية التعليم للمتعلم
- 7 -التركيز على المتعلم لا على المعلم

¹ المرجع السابق ص 30

و لقد اعتمدت المناهج التعليمية وسائل قديمة ووسائل معتمدة¹

الطريقة الجزئية في التدريب و خاصة القراءة ، كما وقع التركيز على ذاكرة التلميذ لتكون خزان نصب فيه المعلومات ، اضع الى ذلك الى ما يدرس من مواد دون مناقشة و فهم دون ان ننسى ان ما يصاحب ذلك فقط النصوص و كثرتها.

ب- المنهج البنوي :

ان البنوية مدرسة تمتلك جملة من الخصائص القومية و المعطيات التاريخية . التي تختلف باختلاف البلدان و هي منهج التطور الثقافي في النصف الثاني من القرن العشرين و واضع اسس هذا المنهج هو العالم " فارد يناندي سوسير"²

و البنوية مذهب علمي يستند الى وضعية عقلانية بغية توضيح الوقائع الاجتماعية و الانسانية لتحليلها و اعادة تركيبها حيث يستهدف بالبحث عن مختلف المجموعات الاجتماعية من عادات و تقاليد باعتبارها منظومات تتماسك وفق بنيتها الداخلية و لقد جاء كرد فعل على المناهج اللغوية و خاصة طريقة التعليم النحو و الترجمة التي كن همها مقارنة اللغات الهندية باللغات الاوروبية ثم بين اللغات على اختلاف انواعها و دراسة تاريخ هذه اللغات لقد انبثقت عن البنوية اراء أو اتجاهات ما بعد دي سوسير أخذت صفة المدارس و هي :

1- المدرسة السويسرية : انقسمت الى حلقة موسكو و حلقة غازات

2-مدرسة براغ: التي وقع اهتمامها بالفونولوجية و نظرت الى اللغة على اساس انها فونيمات و الخط الثانوي و ان التفكير في اللغة يرتبط بالعودة الى المادة الصوتية كما ان الوحدات الخطية فرع لا غير و نشغل كدوال على مدلولات تمثلها الفونيمات

التمارين البنوية :

افادت اللغة البنوية بوضعها للتمارين البنوية التي لعبت دورا معها في استعمار المتعلمين للفواصل اللغوية ، حيث تنطلق من مبدأ تمكين المتعلم على استعمال مكثف للغة و

¹ محمد عطا ابراهيم المناهج بين الاصاله و المعاصرة دار الشباب للطباعة القاهرة 1992 ص 29
² المرجع السابق ص 34

تثبيت السلوكات اللغوية تخلف أليات للاستعمال المؤلف حيث تم تجاوز المرحلة التقليدية التي كانت مرحلة تعتمد جميع شتات المفردات دون تطبيق و لقد اعتمدت تدريبات التي تستهدف اكتساب المتعلم مهارة ما عن طريق التدريب المكثف و المتواصل للبنية المدروسة قصد ترسيخها و تطبيقها في صيغ متعددة ، و تعتبر هذه التمارين حاسمة في تحسين مردودية التعليم اذ يلجا اليها المدرسون لتلبية بعض الحاجات التعليمية و في منظورها تنظر الى عملية التعليم على انه لكي يكون سهلا و منظما ، يجب ان تقدم للمتعلم البنى الاساسية الاكثر استعمالا و الاقل صعوبة و هكذا تعتمد هذه التمارين بغض النظر عن الطريقة او المنهجية المتبعة في التعليم ، فهي تنجز احيانا باعتماد بعض الوسائل السمعية و البصرية ، كان يكون الانطلاق من درش مسموع او مرئي و على شكل عرض او حوار ، و يعتمد صيغ متنوعة و متعددو مثل التكرار و التبديل و الاعداد و الربط كما ان المادة لا تقدم اتباعها لتدرجها اللساني بل لتدرجها النفسي و تتوقف على نوعية المتعلمين ، و في هذه النقطة نرجع على المقاييس المعتمدة في اعداد هذه التمارين و هي:¹

- 1-اختيار البنية التي نريد تبنيها و يتم ذلك بالانطلاق من نص او حوار
- 2-القيام بمجرد الصعوبات و التدرج في ادخال هذه الصعوبات بصورة متتالية تتناول تمارين البنيوية صعوبة واحدة
- 3-الانطلاق من النموذج الاساسي و تلقينه للطالب عن طريق الاستجابة مع مراعاة مبدا التقابل بين الأصول و الفروع
- 4-التدرج في التمارين المقترحة بالانطلاق من السهل الى المعقد ، بدأ بتمرين التكرار فالاستبدال البسيط ثم المتعدد و التحويل البنيوي .

¹ أحمد مأمون، اللسانيات النشأة و التطور ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 2002 ص 157

2-انواع التمارين البنيوية:

هي كثيرة و يمكن ان نشير اليها :

1-التمارين التكراري:يعتبر هذا التمرين ابسط التمارين البنيوية و مدخل لانواع التمارين البنيوية الاخرى

2-التكرار البسيط:و يهدف إلى اكتساب المتعلم قدرة النطق الصحيح للحروف و الجمل و بالاعتماد على مفهومي الأصل و الفرع

3-التكرار المرجعي: و فيها تكون إعادة الجملة بطريقة مجزئة

3-مدرسة كوبانهاغن:

و هي مدرسة شكلية ترى أن اللغة شكل و ليس مادة و تتواجد اللغة و الكتابة دون اولية احدهما عن الاخر

4- المدرسة الوظيفية : التي اهتمت بعلم الاصوات الوظيفي و هي مدرسة (اندرى مارتيني) المشهورة الان في فرنسا¹

5-التوزيعية :التي اهتمت بتوزيع كلمات في السياق اللغوي و تصف اللغة الناظر واليها على اساس انها مجرد عادة اجتماعية سلوكية تتعلم عن طريق الخطا و الصواب الذي يهمننا² في هذا المنهج الصيغة العلمية التي اتصف بها و خاصة فيما يتعلق بالتمارين البنيوية التي وقفنا عندها.

ج-منهج النشاط:

يهتم هذا النوع من المناهج بالنشاط الذاتي للتلاميذ و تعلمهم تعلمًا سليماً قائماً على مرورهم بخبرات تربوية متنوعة تؤدي الى النمو الشامل المرغوب فيه و لذلك يطلق عليه منهج الخبرة experience curriculum و هو المنهج الذي يتمركز حول المتعلم و يخطط

¹ د/ محسن علي عطية، الجودة الشاملة و المنهج الكويت 2008 ص 316

² المرجع نفسه ص 317

على اساس مبدا الفعالية الذي يتطلب ان يكون المتعلم نشطا فاعلا ، و ان يقوده نشاطه الذاتي الى الكشف عن المعرفة بنفسه.

فالاساس في منهج النشاط هو المتعلم الذي يعد الغاية النهائية في العملية التعليمية ، و التعلم هو نقطة البداية و نقطة النهاية في هذا المنهج و بين مفهوم النشاط على اساس¹:

- ايجابية التعلم و فاعليته في المواقف التعليمية .

- ممارسة التعلم نشاطا ذا معنى من خلاله يكتسب المعلومات و المعارف .

- ارتباط النشاط الذي يمارسه المتعلم بحياته و متطلباته و حاجاته.

- ان ايجابية المتعلم لا تتحقق الا عندما يشترك المعلم نفسه في حل المشكلات ذوات معنى عنده .

- ان منهج النشاط لا يتم اعداده مسبقا و يشترك الطلبة و المعلمون في اعداده ، و التخطيط له

و تحديد اهدافه ن و محتواه و الاساليب التقويمية ، و هو عملية مستمرة تتم في ضوء المواقف

المدرسية و الحياة الاجتماعية .

¹ ينظر الدكتور محسن علي عطية الجودة الشاملة و المنهج الكويت 2008 ص 318

1- خصائص منهج النشاط:

- لمنهج النشاط بعض الخصائص التي تميزه في غيره من المناهج و هي :
- ان محتوى منهج النشاط يتحدث في ضوء ميول الطلبة و حاجاتهم.
- يهتم هذا المنهج بوحدة المعرفة و تكاملها و يمثل محتواه مواقف النشاط يمارسها الطالب ليحل من خلالها ممارسة مشكلة من مشكلاتها ، او يشبع ميلا من ميوله و يحقق غرضا من اغراضه.
- ينتشدد هذا المنهج على اسلوب حل المشكلات و لمنهج النشاط اكثر من صورة و هي كالتالي:

د- منهج النشاط التلقائي:

- و هو المنهج القائم على ميول الطلاب و حاجاتهم التي يلتزم التزاما تاما بخصائص المتعلمين التي يقوم عليها منهج النشاط.
- و يقتضي تطبيق هذا النوع في اجراء بعض التغييرات الجذرية في المدرسة مثل:
- توزيع الطلبة بين مجموعات حسب ميولهم
- وجود جدول مرن لا يقيد الطلبة بنظام الحصص
- ان يجري توزيع الطلبة تبعا لما يحقق من نمو و تبعا لما تسمح به قدراتهم.

مميزات منهج النشاط التلقائي:

يتميز منهج النشاط التلقائي بما يأتي:¹

- اهتمامه بتنمية الطفل تنمية شاملة متكاملة في جميع جوانب النمو.
- يهتم باشباع حاجات الاطفال و ميولهم ، و اشعارهم بالاستقرار و الطمأنينة، فلا قلق و لا خوف من الفشل من الامتحانات في ظل هذا المنهج.

عيوبه:

- صعوبة تحديد ميول الطلبة و حاجاتهم الاساسية
- لا يساعد على اتقان المتعلمين للمادة فيفقدون تحصيل مبادئ العامة التي تنظم المعرفة تنظيما منطقيا
- يهتم بالحاضر و يهمل التراث الثقافي للماضي

2-منهج المشروعات projet curriculum

- يعد منهج المشروعات احد الصور التطبيقية لمنهج النشاط المتمركز حول المتعلم و اكثرها شيوعا في الميدان التربوي و يعد وليام كلباترك أول من اطلق عليه هذا الاسم.
- و المقصود بالمشروع قيام الفرد ، او الجماعة بسلسلة من الوان النشاط التي تؤدي الى تحقيق اهداف ذات اهمية لهم.
- و المشروع تصميم منهج و طريقة في التدريس و لكي يحقق المشروع اهدافه يقتضي أن تتوفر له الشروط الاتية:

- أن يكون هادفا و ان تكون أهداف واضحة عند المنفذين

- ان يكون مهما من النحية الاجتماعية.

¹ المرجع السابق ص 319

- ان يشمل على ما يلزم من اساليب البحث و التنقيب حول مشكلة معينة و ايجاد حل لها.

أنواع المشروعات:

تنقسم المشاريع تقسيمات عديدة :

أولاً: من حيث المشاركين في المشروع تنقسم الى :

- المشروعات الفردية: بحيث يتولى الطالب عملا ما وحده ، و في هذا النوع يمكن ان

تكون المشاريع واحدة لجميع الطلبة على ان يقوم كل طالب بتنفيذ المشروع على حدة و

قد يكون لكل طالب مشروع خاص به.

- المشروعات الجماعية: و فيها يعمل جميع طلاب الفصل في مشروع واحد.

ثانياً: من حيث الاعداد و المحتوى و ينقسم الى :

- المشروعات المكتبية

- المشروعات التصميمية

- المشروعات التطويرية

- المشروعات البحثية

ثالثاً: من حيث الاهداف و تنقسم الى

- مشروعات انسانية او انتاجية

- مشروعات استثمارية

- مشروعات في صورة مشكلات

- مشروعات اكتساب المهارات

كيفية التخطيط للمشروع:

تتفق ميزات منهج المشروعات الى حد كبير مع ميزات منهج النشاط و يمكن ايجازها كلاتي:

- يعود الطلبة تحمل المسؤولية
- يدرب الطلبة على حل المشكلات
- ينمي روح التعاون لدى الطلبة
- يجعل الطلبة محور العملية التعليمية

3/- المنهج المحوري:

هو منهج قائم على تنظيم المعارف و الأنشطة مقدمة للطلبة من أجل تعلمها كما يهتم بتزويدهم إياها بالتساوي فلا اختلاف بينهم و ينقسم هذا المنهج إلى قسمين:

- أ - تدريس المعارف للطلبة و تكون من إختيار المدرسة.
- ب تدريس وحدات تعليمية تحقق رغبات و ميول الطلبة.

يختلف المنهج المحوري عن المناهج السابقة لأنه يقوم على ربط بين المواد التي تقررها المدرسة و كذا المواد التي تكون متصلة و ميول التلاميذ و قدراتهم و استعداداتهم مما يجعل الطالب أكثر تفاعلا معها و عنصرا فعالا فيها و يكون دور المعلم المرشد و الموجه حتى يتقرب من طلابه أكثر و يحقق قيمة التعاون التي يفرضها المنهج المحوري.¹

و يعد هذا الاخير (المنهج المحوري) من المناهج الأكثر صعوبة في التطبيق لأنه يقف عاجزا عن تنظيم المعارف و الخبرات هذا من جهة، و من جهة أخرى نرى المعلمين تعودوا على المناهج الأخرى فيجدون أنفسهم أمام حاجز تنسيق الخبرات التعليمية اللازمة بصورة

¹ المرجع السابق ص 321

شاملة، و في الاخير ان ممارسة هذا المنهج يتطلب وسائل متعددة غير مألوفة سابقا كالرحلات زيارة مدنية...إلخ

الاسس التي يقوم عليها المنهج المحوري:

1- التركيز على حاجات التلاميذ و مشكلاتهم المشتركة في ضوء حاجات المجتمع و

شكلاته.¹

2- ينظم المنهج في صورة وحدات قائمة على المشكلات و بذلك يتيح الفرصة لإزالة

الحواجز يخصص المنهج المحوري فترة زمنية في اليوم الدراسي قد تمتد من ثلثه

الى بعضه للقيام بتنفيذ الوحدة و ما يرتبط بذلك من أنشطة متنوعة تتمثل في جميع

بيانات أو تلقى معلومات أو تدريب على مهارات ينحصر الدروس الرئيسي للمعلم

وفق المتطلبات البرنامج المحوري في المساهمة مع التلاميذ في اختيار و تحديد

المشكلات التي تقوم عليها الوحدات ثم رسم الخطة المناسبة لكل منها.

¹ المرجع السابق ص 232

خاتمة:

- في نهاية هذا البحث المتواضع الذي هو سوى خطوة فقد وصلنا الى جملة من النتائج أهمها:
- 1- شهدت الحركة العلمية في ميدان تعليم اللغات العديد من الانتقادات و لكن على الرغم من ذلك بقيت على ما هي عليه من خلال الجهود المقدمة.
 - 2 - تعتبر اللغة أهم وسيلة للتواصل في المجتمع الإنساني، لأنه لا يمكن التعلم إلا من خلال اللغة.
 - 3 - تبنى العملية التعليمية على مجموعة من المرتكزات التي تجعل من المناهج التعليمية تساير روح العصر حتي يكتب لها النجاح في تحقيق أهدافها.
 - 4- إرتباط المنهج بمجموعة من القيم الفلسفية و الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية و التربوية.
 - 5- من خصائص المنهج أنه يهتم بالمعلم للعلم ، و كذا طبقا لحاجات العالم أو الطالب و تنمية ملكاته العقلية و مهاراته.
 - 6 - التركيز في المنهج الدراسي على الأهداف العامة للتربية في المجتمع لمرحلة تعليمية أو بمادة دراسية حتى تصل إلى الأهداف الإجرائية.
 - 7 - تعتبر عملية تطوير المنهج في أهم المرتكزات المرتبطة بمفهوم المنهج من خلال تعديل المقررات الدراسية و تطويرها.
 - 8 - لقد كان تعدد المناهج التعليمية بفعل الاهتمامات الكبيرة لها. من خلال السنوات الأخيرة و هذا ما جعلها تتطور و يأخذ بها .

9- إن نظريات تعلم اللسانيات التطبيقية ساعدت على تعلم اللغة و اكتسابها في عدة

ميادين

10 - تختلف المناهج التعليمية و تتعدد في تنظيماتها حيث توجد تقسيمات عدة لهذه

المناهج.

11 - يعتبر المنهج التقليدي منهاجا قديما مقارنة بالمناهج التي سبقته مثل المنهج

البنوي و المحوري و خاصة المنهج التلقائي و منهج النشاطات.

قائمة المصادر و المراجع

المصادر:

- القرآن الكريم المصحف الشريف برواية ورش.
- الحديث النبوي الشريف

المراجع:

- 1- أحمد حساني, دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، وهران
- 2- ابن حبنى، الخصائص، دار الهدى، بيروت لبنان
- 3- أحمد مؤمن، اللسانيات، نشأة و التقرار، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 2002 م
- 4- أمير عبد القادر عبد العزيز، فاطمة الزهراء بلحاج، الدليل المنهجي في التقويم التربوي، مطبعة الديوان الوطني للتعليم و التكوين عن عد نوفمبر 2010م
- 5- حرس ميشال جرس، معجم المصطلحات التربوية و التعليم دار النهضة العربية بيروت
- 6- د/ محسن علي عطية، الجودة الشاملة و المنهج، دار المناهج للنشر و التوزيع 1428هـ/2008م
- 7- محمد عطا ابراهيم، المناهج بين الأصالة و المعاصرة، دار الشباب للطباعة، القاهرة، 1992م
- 8- د/ ميشال زكريا، بحوث ألسنية عربية المؤسسة لجامعة ط 1 1412هـ - 1992 م
- 9- د/ محمود كاظم التميمي، لم النفس المعرفي دار الصفاء للنشر و التوزيع
- 10- د/ محمود عبد العزيز، مدخل الى علم اللغة، دار الفكر العربي 1988
- 11- د/ محمد السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ، دار الفكر العربي الطبعة 2 1977م
- 12- د/ محمد سمك صالح، فن التدريس للتربية اللغوية و انطباعاتها المسلكية و أنماطها العلمية، دار الفكر العربي 1988 م

قائمة المصادر و المراجع

- 13 - عبد الرحمان ابن خلدون، المقدمة، تحقيق عبد السلام الشدادي خزانة ابن خلدون بين الفنون و العلوم و الاداب
- 14 - عاطف المذكور، علم اللغة بين الحديث و القديم، دار الثقافة للنشر و التوزيع، مصر.
- 15 - عبد الرحمان حاج صالح، بحوث و دراسات في اللسانيات العربية، موفم للنشر و التوزيع، الجزائر ج 1 2007 م
- 16 - عبد الله فالي، اللغة العربية و آدابها، وحدة المناهج التعليمية و التقويم التربوي، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، الجزائر ج 2 2001
- 17 - عبد الرحمان بن بريكة، ناجي تمار المناهج التعليمية و التقويم التربوي.
- 18 - فوني عبد النور التربية و المناهج، دار النهضة، مصر للطبع و النشر 2000م
- 19 - فرحان اسحاقمرعي، توفيق المناهج التربوية ، الشركة العربية المتحدة لتسويق القاهرة 1992
- 20 - فايز مراد دندش، إتجاهات جديدة في المناهج و طرق التدريس دار الوفاء، الإسكندرية ط 1 2003
- 21 - د/ رشيد، مناهج تدريس اللغة العربية للتعليم الأساسي دار الفكر العربي، الكويت 2001
- 22 - رروبار مارتن، ترجمة عبد القادر المهيري، مدخل لفهم اللسانيات، المنظمة العربية للترجمة ط 1 2007م
- 23 - نصر الدين إدريس جوهر، المناهج و منهج تعليم اللغة العربية في ضوء المفهوم التقليدي و الحديث
- 24 - سلامة خاطر، المناهج مفهومها و أسسها تنظييماتها و تطويرها، الجامعة المفتوحة، طرابلس، ط 2، 1993
- 25 - حرس ميشال جرس، معجم مصطلحات التربية و التعليم دار النهضة العربية، بيروت ط 1 2001

مذكرات تخرج:

مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس، حميدي سميرة المناهج التعليمية مفهومها و تطبيقاتها تحت إشراف أستاذ اللغة العربية " طيبي"، جامعة دكتور طاهر مولاي، سعيدة

المجلات:

مجلة الفكر، حافظ إسماعيل علوي، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية.

الفهرس:

دعاء	
شكر و تقدير	
إهداء	
مقدمة..... أ- ب	
مدخل..... 8-4	
الفصل الأول: علم تدريس اللغات في اللسانيات التطبيقية..... 20-10	
أولاً: نشأة علم تدريس اللغات في اللسانيات التطبيقية..... 10	
أ - مفهوم اللغة..... 12-11	
ب خصائص اللغة و وظائفها..... 16-13	
ج- طرق اكتساب اللغة و تعلمها..... 20-17	
ثانياً: مناهج تعليم اللغات في اللسانيات التطبيقية..... 25-20	
أ - مناهج تعليم اللغات..... 20	
ب مفهوم مناهج تعليم اللغات..... 22-20	
ج- الأهداف العامة و الخاصة..... 25-22	
ثالثاً: إتجاهات عملية تطوير المنهج..... 31-26	
أ - مفهوم عملية التطوير..... 27-26	
ب مبررات عملية التطوير..... 28-27	
ج- خصائصها و شروطها..... 31-28	

50-33.....	الفصل الثاني: المناهج التعليمية في اللسانيات التطبيقية
33.....	أولاً: المناهج التعليمية مفهومها و مكوناتها و خصائصها
34-33	أ - العملية التعليمية
36-34.....	ب خصائص المناهج التعليمية
37-36.....	ج- مكونات المناهج التعليمية
40-38.....	ثانياً: نظريات تعلم اللغة في اللسانيات التطبيقية
38.....	أ - مفهوم اللسانيات التطبيقية
39.....	ب للنظرية السلوكية
40-39.....	ج- النظرية المعرفية
50-41.....	ثالثاً: أنواع المناهج التعليمية في اللسانيات التطبيقية
44-41.....	أ - المنهج التقليدي و البنوي
.46-44.....	ب منهج النشاط و منهج النشاط التلقائي
50-46.....	ج- منهج المشروعات و منهج المحوري
.53-52.....	خاتمة
57-55.....	قائمة المصادر و المراجع
60-59.....	الفهرس